من الاسم قاله ابن الناظم تبعا لابيه ايضا لحذف احذر وما عطف وانفصال الضمير لتعذر
اتصاله فنحو اياك الاسد تحذير من نصب الاسد ممتنع على التقدير الاول وهو
قول الجمهور لما يلزم عليه من حذف من ونصب المجرور وهو غير مطرد الا مع ان وان
وكي كما تقدم في باب التعدي واللزوم وجائز على التقدير الثاني وهو راي ابن
الناظم وابيه ايضا لان احذر يتعدى الى اثنين بنفسه واسكنه قال الله تعالى ويحذركم
الله نفسه والكلام على تقدير الجمهور انشاء وعلى تقدير ابن الناظم خبري و لا
خلاف في جواز اياك ان تفعل على التقدير بجوازه على الاول لصلاحيته لتقدير
من اي من ان تفعل لان حرف الجر يحذف مع ان قياسا مطردا كما تقدم وجوازه على
الثاني واضح لتعدي الفعل اليه بنفسه من غير تقدير واسكنه ولا يكون اياك في
هذا الباب لمتكلم لان المتكلم لا يحذر نفسه وشذ قول عمر رضي الله عنه
لتذك من التذكية لكم الاسل بفتح الهمزة والسين المهملة وفي اخره لام وهو
هنا ما رق واهو من الحديد كالسيف والسكين ونحوهما وفي الصحاح الاسل
نبات الرماح ويقال لكل نبت له شوك طويل والرماح جمع رمح والسهام جمع سهم
واياي وان يحذف احدكم الارنب فيه الكلام جملتان ثم قال الزجاج اصله اياي
وحذف الارنب واياكم وحذف الارنب فحذف من كل جملة ما اثبت في الاخرى وقال
الجمهور اصله اياي باعدوا عن حذف الارنب وباعدوا انفسكم ان يحذف
احدكم الارنب ثم حذف من الاول المجرور وهو حذف الارنب وحذف من الثاني
المجرور وهو باعدوا انفسكم فصار الكلام جملة واحدة ثم اختلف فقيل
حذف اربعة اشياء واصله اياي باعدوا عن حذف الارنب وحذف يعني يحذف
معلوما على ومعمول بغير وما عطف على هذا المعمول المغير فانه او عطف شيئ
على شيئ وقال ابن ابي حذف شيئان فقط واصله باعدوني وحذف الارنب
ولا يخفى ما في هذه الاقوال من الضعف اما قول الزجاج فان فيه دعوى حذف
اياكم ولا يليق حذفه لما استقر لها في هذا الباب من انها بدل من اللفظ بالفعل
واما ما اختاره الموضح فعلى حذف الاول لدلالة الثاني وهو قليل وفيه مخالفة
لما يفهم من صنيعه في اياك والاسد انهما جملة واحدة واما القول الثالث
ففيه كثرة حذف وتكرار فان مباعدتهم له عن حذف الارنب مباعدة حذف الارنب
عنه وكذا هو في قول ابن ابي وان لم يصرح به فان باعدوني ليس امرا بالمباعدة
المطلقة بل بالمباعدة عن شيئ خاص وكذا مباعدة حذف الارنب انما هي عنه
فيرجع القولين الاخيرين الى قول واحد والظن شارحون انهما غيران ولا
يكون اياك في هذا الباب لغائب لاختصاص التحذير بالمخاطب وشذ قول بعضهم
اي العرب اذا بلغ الرجل الستين فاياه وايا الشواب قال سيبويه حدثني
من لا اتهم عن الخليل انه سمعه من اعرابي والشواب بالشين المعجمة وفي اخره موحدة
مشددة جمع شابة ويروى السوات بالسين المهملة جمع سوأة والمعنى اذا
بلغ الرجل ستين سنة فلا يتولع بشابة ولا يفعل سوأة والكلام جملة واحدة
والتقدير فليحذر تلاقي نفسه وانفس الشواب لحذف الفعل وما عطف ثم

المضاف للاول

المضاف الاول واقيم عند الثاني ثم الثاني واقيم عند الثالث مقامه فانتصب وانفصل وابن
الناظم جعلها لانه يلاقيه في المغني وفيه شذوذان اخران احدهما اجتماع
حذف الفعل المجزوم بلام الامر وحذف حرف الامر وهو اللام مع ان لام الامر
لا تحذف الا في الضرورة كقوله محمد تفد نفسك كل نفس اي لتفد
لحذفهما مع مجزومهما انتهى والشذوذ الثاني اقامة المضمر وهو اياه الثانية
مقام الظاهر وهو الانفس واضافتها الى الشواب لان المستحق للاضافة
الى الاسماء الظاهرة اتفاقا والى المضمرات على الاصح انما هو المظهر لا المضمر
لان الاضافة اما للتعريف واما للتخصيص والضمير غني عن ذلك لانه اعرف المعارف
وذهب الخليل الى ان اياه ضمير ان اضيف احدهما الى الاخر
والى الشذوذ اشار الناظم بقوله وشذ اياي واياه اشذ وان ذكر
المحذر بفتح الذال المعجمة بغير لفظ اياك واقتصر على ذكر المحذر منه فانما
يجب الحذف للعامل ان كررت او عطفت فالاول وهو ذكر المحذر بغير لفظ
اياك مع التكرار نحو نفسك نفسك ومع العطف نحو نفسك وعبدك والثاني
وهو الاقتصار على ذكر المحذر منه مع التكرار نحو الاسد الاسد ومع العطف نحو
ناقة الله وسقياها فالعامل في هذه الامثلة الاربعة محذوف وجوبا لان العطف
العطف كالبدل من اللفظ بالفعل والتكرار بمنزلة العطف وفي غيرهما لا يجوز
الاظهار للعامل كقوله وهو جرير خل الطريق لمن يبني المنار به
وابرز ببرزة حيث اضطرك القدر فاظهر العامل وهو خل لان المحذر منه
وهو الطريق خال من التكرار والعطف والمنار بفتح الميم وتخفيف النون حدود
الارض وابرز بالبرزة الارض الواسعة والبناء للكل فيها والى ذلك اشار الناظم بقوله
وما سواه ستر فعله لن يلزما الا مع العطف او التكرار هذا باب
الاغراء بالمد وهو في الاصل مصدر اغريت والمراد به هنا تنبيه المخاطب
على امر محمود ليفعله وحكم الاسم المنصوب فيه حكم الاسم في التحذير الذي
لم يذكر فيه اياك فلا يلزم حذف عامله الا في عطف او تكرار لما
تقدم كقوله في العطف المروءة والنجدة بنصبهما بتقدير الزم وقوله وهو
مسكين الدارمي في التكرار اخاك اخاك ان من لا اخا له كساع الى
الهيجا بغير سلاح بنصب اخاك بتقدير الزم وجوبا واخاك الثاني
توكيد والهيجا بالقصر هنا والاكثر فيها المد الحرب ولا يعطف في التحذير والاغراء
الا بالواو خاصة لان المراد فيهما الجمع ولا اقتران في الزمان فان فقد العطف
والتكرار جاز اظهار العامل نحو الزم اخاك ويقال الصلاة جامعة بنصبهما
فنصب الصلاة بتقدير احضروا وجامعة على الحال من الصلاة ونا
صبهما احضروا المحذوف ولو صرح بالعامل في الصلاة لجاز لعدم العطف والتكرار
ويقال برفعهما على الابتداء والخبر وبرفع الاول على الابتداء وحذف الخبر ونصب
جامعة على الحال ونصب الاول على الاغراء ورفع الثاني على الخبر لمبتدأ محذوف
والى حكم الاغراء اشار الناظم بقوله وكمحذر بلا اياك اجعلا مغرى به في كل ما قد فصلا

Copyright © King Saud University